Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحمد نجيب كتاباً بعنوان : "فى أدب الأطفال ولكن الملاحظ أن التعرض لثقافة الطفل، أو أدب الأطفال، لابد أن يمر بقصص الأطفال، التى تعدّ مصدراً مؤثراً وغنياً بالنسبة للثقافة، ومحوراً أساسياً هو بمثابة الجوهر أو الركيزة بالنسبة لأدب الأطفال.

وإذا فإننا نقترب من عالم قصص الأطفال ونحن نقدر أهميته، وقدرته على أن يكون عالماً إيجابياً فى تحقيق الهدف الأساسى للتربية الصحيحة، وهو إقامة التوازن الحيوى بين الحرية والمسئولية، بين الانطلاق الذى يفجر الطاقات المبدعة، وينمى القدرات الخلاقة، وبين الالتزام بالنظام، وضرورة التوافق مع الجماعة، والعمل من أجل غايات مشتركة.

تستطيع القصة المتقنة صناعة وأداء أن تكون مصدراً للمعرفة، ومحققة للمتعة، مسلية، وموجهة للأخلاق والسلوك، ومفجرة لقدرة التخيل وحافزة على التوقع وتسلسل الأحداث، وإضافة لمفردات جديدة، وتراكيب مبتكرة وأساليب متنوعة. هذا يعنى أن "القصة" لا تنحصر فى "الحادثة" أو "الحكاية" أو "المغزى"، إنها كل هذه العناصر، يضاف إليها "الأسلوب" أى : الكلمات المفردة، والجمل المركبة، والعبارات المتتالية، ونظام الفقرات وما بينها من علاقات، وتنقلها ما بين مقاطع حوارية، ووصف للمشاهدات الظاهرة، والمشاعر الباطنة، وحريتها فى الزمن ما بين رسم منظر حاضر، واستعادتها لمشهد تختزنه الذاكرة، وتوقعها لموقف يتوقع فى الزمن الآتى أن يكون. هذه جوانب فنية، جمالية، أساسية فى صناعة القصة، وإذا تخلفت فإن المعنى أو المغزى يكون فقيراً جداً من ناحية التأثير.

القصة شكل فنى قادر على استيعاب أساليب التعبير من سرد، ووصف، وتقرير، وحوار. وكما أن المراوحة بين هذه الأساليب فى بناء القصة تجدد حيوية التلقى، وتبعد الملل، فإنها تعلم الناشئ كيف تتكامل هذه الأساليب فى تشكيل المادة القصصية، وتكون بمثابة تدريب على استخدامها والتفنن فيها.

وإذا تشهد السنوات الأخيرة (منذ ربع قرن مثلاً) نشاطاً متزايداً عند التربويين والنفسانيين بصفة خاصة، فيما يتعلق بالطفل، وأسلوب تربيته، ووسائل تعليمه،